الكارثة البيئية العالمية الكويتية

الاضرار التي لحقت بالمناخ	تعتبر جريمة حرق أكثر من ٧٣٧ بئراً بترولياً من أكبر الكوارث البيئية التي واجهت الإنسان , إذ نتج عن ذلك انبعاث آلاف الأطنان من الغازات الملوثة يومياً ولمدة ثمانية أشهر , وتجمع هذه الملوثات في الطبقة السفلي للغلاف الجوي . وأزداد بها تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون , وسقوط الأمطار لم يسهم بغسل هذه الملوثات , حيث كانت الأمطار في الوضع الطبيعي تغسل الهواء وتنفيه من غاز ثاني أكسيد الكربون العالق في الهواء , أما في هذه الظروف فإن الأمطار المتساقطة تكون مليئة بمركبات خطيرة . وانتشرت السحب الملوثة إلى أجزاء واسعة من الكرة الأرضة بفعل الدورة العامة والتي تشمل تيارات الهواء ومنها الرياح الشمالية الغربية والتي تهب عادة من المناطق المدارية لشبه الجزيرة العربية ومصر وشمال أفريقيا , ووصل الدخان المرئي في مسافات تصل إلى ٢٠٠٠ كيلو متر عن الكويت لتصل إلى الهند والصين وبعض مناطق الاتحاد السوفيتي والتي وصلت بها مستويات المطر الحمضي إلى درجة لم يسبق لها مثيل . ويعتبر الدخان المتصاعد في الكويت أحد العوامل المساعدة في حدوث فيضانات وأعاصير هائلة أدت إلى وفاة أكثر من ١٠٠ ألف شخص في بنغلاديش في الأول من مايو ١٩٩١م حيث ارنفقت مناسيب المياه بحدود قدمين عن السابق النظرية التي تسند عليها فكرة الربط بين الأعاصير التي أصابت بعض الدول واحتراق الآبار مفادها أن احتراق الآبار يؤدي إلى تدفئة وتسخين شديدة للهواء والأرض وزيادة الأمطار الموسمية مما يترتب عليه ارتفاع مناسيب مياه الأمطار والبحيرات في العالم . ومن جهة أخرى يمكن أن يكون (للعواصف الترابية) تأثير كبيرة على زيادة خطر التلوث البيئي , حيث أن فترة هبوبها التي تبدأ سنوياً في شهر مايو , فتحمل الرياح الغبار والأتربة والغازات إلى مناطق الخليج العربي ولا شك أن المتاريس والحفر والخنادق الرملية وحركات الآليات العسكرية على الرمال وفرت المواد الأولية للرياح مما جعلها أشد كثافه

الأضرار التي لحقت بالتربة	إن البحيرات البترولية أدت إلى تلوث التربية بالمواد البترولية , وتعرضت المحاصيل الزراعية والنباتات البرية والمراعي الطبيعية والحيوانات للتسمم نتيجة لزيادة تركيز المواد الهيدروكربونية , ولقد كان تأثير هذه البحيرات البترولية كبيراً على التربية في دولة الكويت , خاصة وأنها تربة رملية فقيرة من حيث المواد العضوية . ولقد أعلنت حركة السلام الأخضر في آخر تقرير عن الكارثة بأن ١٦٠ مليو برميل غطيت مساحة قدرها ٦٠٪ من المساحة الإجمالية لدلة الكويت , وهي بذلك تزيد ٢٠مرة عن كمية البترول المتسرب إلى مياه الخليج العربي ولقد تسرب البترول إلى الأرض وانتشرت حول حقول البترول برك وبحيرات من الوحل والرواسب تحيط بها كثبان رملية , ولقد أختلط البترول المسكوب على الأرض بالماء والرمل وبلورات ملحية .ولاشك أن البرك البترولية أضرت بالتربة الكويتية بشكل خطير , وأن إعادة البيئة الصحراوية الهشة إلى حالتها الطبيعية يحتاج إلى سنوات طويلة بالإضافة إلى تأثير البترول المتسرب , هناك عامل آخر ساعد على تدهور التربة الكويتية , تمثل حركة الآليات العسكرية والقناب التي ألقتها الطائرات والتي ألحقت ضرراً بالغاً بالصحراء وساعدت على تفكيك تربتها.
الطرق المتبعة في تنظيف التربة من المتلوثات	- نقل التربية وردمها في أماكن خاصة للنفايات بعد التأكد نم خلوها من الملوثات الخطيرة . ٢- خلط التربة بالمخصبات لإعطاء الفرصة للبكتيريا على تحلية المواد الملوثة . ٣- استخدام مذيبات خاصة تستطيع فصل الملوثات عن التربية , بعد ذلك إزالتها بواسطة معدات خاصة . ٤- سحب البترول من البحيرات إلى خزانات خاصة
الأضرار الاقتصادية التي لحقت بالمنشأة النفطية والصناعية	إن أوضاع القطاع البترولي قبل غزو النظام العراقي البائد قد شهد تحسناً واضحاً في عمليات الإنتاج والتكرير والتصدير الأمر الذي كان له تأثير إيجابي على الاقتصاد الكويتي الذي أخذت معدلاته بالتزايد خلال الثمانينات وبداية التسعينات .وجاء الغزو الغاشم ليعرقل مسيرة التنمية الاقتصادية , ولما كان مصدر أنتعاش الاقتصاد هو القطاع البترولي عمد العدو إلى تدمير شبه شامل لهذا القطاع , حيث تم تفجير وتدمير أغلب آباء البترول ومراكز التجميع ومرافق التصدير بالإضافة إلى الى الآثار البيئية والاقتصادية المتمثلة في حرائق النفط وإهدار الثروة الطبيعية الرئيسية في دولة الكويت وخلق كارثة بيئية لم يشهد لها العالم مثيلاً

الخسائر البيئية والاقتصادية	إشعال وتدمير ٧٣٧ بئراً من أصل ١٠٨٠ بئر , حيث كان إجمالي المفقود من هذه الآبار ٦ ملايين برميل يومياً من البترول الخام وحوالي ٧٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي ١\ تدمير ميناء الشحن وجزيرة الشحن الاصطناعية ٢\تدمير ٢٥ مركزاً من مراكز التجميع تدميراً كليا ٣\ قيمة المفقود من البترول والغاز الطبيعي من الآبار المشتعلة أو المدمرة التي تقدر بحوالي ١٢٠ مليون دولار يومياً . ٤\ التكاليف المتمثلة في توقف عمليات إنتاج البترول الكويتي تقدر بحوالي ١٤,٢ بليون دولار للفترة من أغسطس ١٩٩٠م حتى أوائل عام ١٩٩٢م . ٥\ تكاليف إعادة الأعمال في القطاع البترولي تقدر بحوالي ٨٠ مليار دولار , ويتضمن ذلك تكلفة إطفاء الآبار التي بلغت حوالي مليار ونصف المليار بالإضافة إلى تأهيل الآبار لمعاودة الإنتاج وحفر آبار جديدة وإصلاح محطات التجميع والموانئ البترولية والأرصفة . ٦\ الأضرار باحتياطي البترول المؤكدة لدولة الكويت , والذي لا يقدر بثمن حيث أنه يشكل رصيد للأجيال القادمة لا يمكن تعرضه بشكل أو بآخر . ٧\ إن الخسائر المادية لهذه الكارثة يمكن تعريضها ولكن الأهم هو مدى التأثير البيئي لهذه الكارثة على المجتمع الكويتي والمتمثل في التأثير الصحي الذي تعرض له الإنسان الكويتي , والأضرار التي لحقت بالعناصر الأساسية للنظام الأيكولوجي العالمي والذي يحتاج لفترة زمنية طويلة لإعادة أتزانه إعادته لوضعه الطبيعي مرة أخرى

اسم الطالبة :شهد حمد حميد

الصف: ١٢ء١